الأمم المتحدة

E/CN.6/2004/NGO/17

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
16 January 2004
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

٤-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (ج) '٢' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠، المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في منع الصراعات وإدارة الصراعات وحل الصراعات وفي بناء السلام بعد انتهاء الصراع

بيان مقدم من "لغياو بوا فونتاده" (فرقة الخير)، منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

* E/CN.6/2004/1.

110204 110204 04-21067 (A)

فيما يتعلق بموضوع منع الصراعات، الذي ستتناوله لجنة وضع المرأة في دورتها الثامنة والأربعين توالي فرقة الخير، وهي منظمة غير حكومية برازيلية ذات مركز استشاري عام لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، منذ أن أنشئت من ٥٤ سنة، الدفاع عن هذا الموضوع انطلاقا من المبدأ القائل إنه لكي يتسنى ''للمرأة المشاركة على قدم المساواة مع الرجل في منع الصراعات وإدارة الصراعات وحل الصراعات، وفي بناء السلام بعد انتهاء الصراع''، فإنه يجب القضاء أولا على روح انعدام المساواة بين الجنسين، لأن السلام المتوخى فيما بين الناس يبدأ أولا داخل بيوتهم. وبغية العيش حياة خالية من الصراعات، فإن زعيم فرقة الخير السيد خوزيه بايفا نيتو، يقدم توصية بشأن تحقيق السلام عندما ينذر في كتابه المعنون ''خواطر الروح'': ''هناك من يشيد بالمعارك الدامية وبمن تؤدي أعمالهم إلى الدمار والترمل والتيتم. وما لم نتلمس نحن، بني البشر، سبيل آخر لتطورنا كأعضاء في المجتمع، فسنقترب مما يسمى باللاعقلانية. وأنا لا أعيش وهما، إذ يمكن القول بالطبع بأن هذا الوضع لن يتغير على الفور، غير أنه يتحتم أن نقف إلى جانب أولئك الذين لا يرغبون في مشاهدة جفاف كوكبنا كثمرة فاسدة، أو تفجير كوكبنا كقنبلة كونية هائلة. فهل التفكير يا ترى بهذه الطريقة جريمة؟''

ومنذ بداية الحياة بالمجتمعات، كانت المرأة تعتبر أدنى من الرجل. فحتى الثلاثينات من القرن الماضي، لم يكن للمرأة الحق في التصويت، وقلة نادرة من النساء اللاتي كان بوسعهن قيادة السيارات. ومن ثم ففرقة الخير تدافع عن المسائل المتعلقة بالعدالة والسياسة والثقافة والعلم والفلسفة والمساواة بين الجنسين. والواقع أن الإعلام العالمي لحقوق الإنسان، ينص على ''حق كل فرد في أن يشترك في حكومة بلده وتمكين المرأة من أداء دورها ونيلها للاستقلال الذاتي تحسين مركزها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أمر ضروري لتحقيق الحكم والإدارة والتنمية المستدامة على أساس الوضوح والمساءلة في جميع جوانب الحياة''. (مقتطف من إعلان بيجين ومنهاج عمل بيجين، المرأة في مجال صنع القرار).

ولئن كان بات بمقدور المرأة في هذه الأيام ترأس المؤسسات الكبيرة، وقيادة الطائرات الدولية، وإجراء العمليات في مراكز الجراحة بالمستشفيات، ودخول أسواق العمالة، وإكمال الدراسة بالكليات الجامعية، والتطلع إلى نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل، لا تزال هناك مهام كبيرة ينبغي إنجازها، فمن غير المقبول الإقرار بأن المرأة لا تزال تعاني، في القرن الحادي والعشرين، من نتائج ثقافة يصل عمرها إلى آلاف السنين. وتعرض فرقة الخير على لجنة وضع المرأة في دورتها الثامنة والأربعين التعاون من أجل التنفيذ التام لمنهاج عمل بيجين، والعمل من أجل تيسير الشراكة بين الرجال والنساء في جميع القطاعات، سواء كانت سياسية أم ثقافية أم علمية أم تربوية...الخ. ويتطرق السيد بايفا نيتو، بوصفه رئيسا

لفرقة الخير وصحفيا وكاتبا، إلى المسائل المتعلقة بالجنسين، وقد سجلت مرارا آراؤه في هذا الصدد ومؤداها أن ''تقدير المرأة يعني إكرام الرجل''. واتباعا لفكرته، فإن المنظمة تعزز دور المرأة الهام في الحقل الاجتماعي. وتقوم المنظمة بأداء أعمالها، استنادا إلى مبدأ أن ''المرأة تتمتع بالحق في أن تصبح رئيسية لبلد وأن تكون زعيمة دينية ومديرة لمؤسسة ورئيسة لطاقم قيادة الطائرات والسفن العابرة للمحيط الأطلنطي، أنه يحق لها أن تصبح طبيبة ومهندسة ومدرسة... وبالتالي يتسنى لها العمل بشكل جاد في جميع فئات المجتمع. وفي مجالات العمل هناك مفهوم منصف للقيمة بين الرجال والنساء...ألا وهو الكفاءة''. بايفا نيتو، (مقتطفات من كتاب ''خواطر وأفكار''، المنشور في عام ١٩٨٧).

ونظرا للمشاكل المالية والنفسانية العديدة التي تعانيها المرأة إلى أن تضع حملها وهي في أتم صحة ثم تقوم بتنشئة أبنائها بصورة كريمة قامت فرقة الخير بوضع برامج عديدة للتخفيف من حدة هذه الحالة الناشئة بواسطة مراكزها المجتمعية والتربوية، ومن بينها ''المرأة والطفل المواطن''، وذلك لتمكين المرأة من تربية أطفالها تربية كريمة. ويضع هذا البرنامج مجموعة من الإجراءات المتكاملة من أجل جميع أفراد الأسرة، بصرف النظر عن أعمارهم. ويتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج، في تعزيز الاعتداد بالنفس إنسانيا ومهنيا على الصعيدين الفكري والعاطفي. ويقوم فريق من المتطوعين المهنيين بتنفيذ أنشطة ترمي إلى تحسين نوعية معيشة أولئك الناس ككل، وذلك بإضفاء الأخلاقيات والروحانية على القيم المادية، سعيا إلى ممارسة حق المواطنة بصورة صحيحة.

وتتمثل إحدى أنشطة فرقة الخير في المشاركة مع القطاع الخاص والإدارات الحكومية والدعم التطوعي، من أجل تحقيق نتائج فعلية في إثراء نوعية حياة معظم النساء المحرومات بالمجتمع، عن طريق المؤتمرات التربوية ودروس التجميل وحلقات العمل والدورات المهنية، من أجل تحسين الموارد المالية للأسرة والتوجيه في مجال الصحة، بغية تيسير الحصول على المعلومات بشأن إجراءات قبول المرضى بالعيادات الخارجية بالمستشفيات والحصول على المساعدة القانونية والنفسانية. ولقد جرى التشديد على مشروع الطفل المواطن، بغية تعزيز العلاقة بين الأم والطفل، وذلك لتشجيع الأم في مرحلة ما قبل الولادة، وإبراز معنى الحمل، ومكافحة سوء تغذية الأم والطفل.

وتبدأ المرأة في حضور ممارسات البرنامج منذ شهر حملها الثالث. وتتم مساعدتها أثناء جميع مراحل الحمل، لإعداد ملابس الوليد قبل ولادته، وإجراء جميع الفحوص الطبية، وهي تتلقى المواد الغذائية التكميلية كما يقدم لها ولأسرتها علاج النطق والتمريض والعلاج بواسطة الموسيقى. وتحضر النساء حلقات عمل بشأن العناية في فترة ما قبل الولادة،

والأغذية البديلة، والرضاعة، وتنظيم الأسرة، والأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، وسرطان الثدي والرحم...إلخ. وتولى مسألة تشجيع الصلاة الجماعية في الأسرة نفس القدر من الأهمية.

وتستمر هذه الممارسات إلى حين بلوغ الطفل العام الأول من عمره. وأثناء هذه السنة، تأتي الأمهات جماعة إلى حلقات العمل. ويجري توجيههن بشأن سوء تغذية الرضع وعملية التغذية ومركز العناية اليومية والإصحاح وصحة فم وأسنان الطفل. ويتمثل النشاط الآخر من أجل كفالة حقوق المرأة في مركز يسوع للعناية اليومية، وهو جزء من مجمّع تربوي، ''المعهد التربوي التابع لفرقة الخير''، والذي يعد الطلبة من أجل تحقيق أقصى إمكانياتهم. ويتم انتشال أكثر من ٠٠٠ ١ طالب كل سنة من حالة المخاطرة الاجتماعية وإعدادهم من أجل المنافسة في أسواق العمل. ويتكون المجمّع التربوي من مراكز بحث حديثة ومختبرات للفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والحاسوب وثلاث قاعات لممارسة الرياضة ومجال كبير للترفيه.

وفي هذا السياق يضطلع مركز يسوع للرعاية اليومية بدور كبير لأن الفرقة تقوم بإشراك الأطفال منذ سنوات عمرهم الأولى، سواء في الحضانة أو ما قبل الروضة، في عملية التعلم على أساس سليم. وسيتحول هؤلاء الأطفال إلى بالغين مهيئين للحياة، وبشر كاملين ترتبط عقولهم بقلوبهم. ويكمن الفرق بالنسبة لهذا المجمع التربوي في عملية تربية المواطن الكنسية، وذلك عن طريق إدخال القيم الروحية، ومفهوم دقيق لممارسات التضامن في شخصية الطالب، وهي تمكن الأفراد من المساهمة في تحسين البيئة الاجتماعية المتواصل.

واعتبارا من التسعينات، وفرت الفرقة المئات من المدارس والمراكز التربوية والمجتمعية في جميع أنحاء البرازيل وفي خارجه. وتقدم فرقة الخير في تلك المراكز مجانا التعليم الأولي والابتدائي والثانوي ودورات مهنية لآلاف الأطفال والشباب. وكمثال على ذلك لدينا مركز فرقة الخير التربوي والثقافي والمجتمعي ''في مدينة ريو دي جانيرو ومعهد خوسيه بايفا نيتو'' في ساو باولو و ''دار ومنتزه آلزيرو زرور'' في جلورنمه، رويو جراند دو سول، والكثير من المراكز المدرسية المهنية الحديثة الأخرى بالبرازيل. ويتم تطبيق منهج تربية المواطن الكنسية في المراكز التربوية التابعة لفرقة الخير من أجل تنمية العقل والقلب معا. وهي تراعي الفكر والشعور في ضوء الروحانية. وهي تساهم في حل كبرى صراعات البشرية وتضمن مشاركة المرأة على قدم المساواة في معالجة مسائل المساواة بين الجنسين.

وبغية منع الصراعات وتمكين المرأة في مجال حل الصراعات وبناء السلام بعد انتهاء الصراع فإن فرقة الخير تقترح أن تقوم الدورة الثامنة والأربعين للجنة وضع المرأة والهيئات الحكومية والمجتمع المدني بتعزيز الاستراتيجيات الرامية إلى إنقاذ نوعية التعليم الحكومي والعام وذلك على أساس اعتماد القيم الروحية.